

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 57

محمد بن صالح العثيمين

فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من جسم او جسمان والرب ليس كذا فنبي دخولي وخروجي لما فيه من بطلان فيقال هذا اولا من قولكم دعا مجردة بلا برهان - 00:00:00

لا اصطلاح من فريق الولي المبين بحكمة يولاني وسيصدق نفيه عن قابل وسواه في معهود كل لسان انسىت نفي الظلم عنه وقولك ونسىت نفي النوم والسنة التي ليست لرب العرش في الامكان - 00:00:27 ونسىت نفي اقامي عنه الياس مقبولة والنفي في القرآن ونسىت نفي ولادتك. والاستدعاء ونسينا الطعن عنه او الطعم يصل وليس ذا مقبولة لا عندي مقبولة بالباء مقبوله - 00:01:01

عدله ونسىت نفي الطامع وليس ذا مقبوله والنفي في القرآن ونسىت نفع ولادتنا وزوجة وهما على الرحمن ممتنعان طفل هذه القطعة يزيد المؤلف رحمه الله ان يبين ان هؤلاء الذين - 00:01:29

اه نفوا قلت له والله على عرشك قالوا ان هذا التقسيم الذي ذكرتم بانه اما ان يكون خارج ان لا يكون العالم خارج الله عز وجل او داخلا فيه او هو الله - 00:01:59

تذكرون هذا ولا لا؟ طيب قال ان هذا انما يكون فيما هو قابل انما يكون في ما هو قابل فهو الذي لا يصح ان ينفي عنه احد المتناقضين اما ما ليس بقابل - 00:02:16

فانه يصح ان ينفي عنه اه النقيدان مثل الجدار يصلح ان نقول انه لا يظلم او ما يصح؟ لماذا؟ لانه غير قابل. اذا نقول لا نقول ليس بظالم ولا غير ذلك - 00:02:37

نفي عنه الامرین لانه ليس بقابل. ابن القيم يقول رحمه الله قولكم هذا الشيء قابل او غير قابل هذه دعوة مجردة فلان زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من جسم او جثمان عندكم او جسمان - 00:03:00 والصواب او جثمان كذا عندكم من جسم او جثمان والرب ليس كذا تبني دخوله وخروجه ما فيه من بطلانه انت معنا؟ ايه نعم. يقول ان ان زعمتم انه لا يصحون في الدخول والخروج - 00:03:21

فيما هو قابل من الاجسام والجثمان فيقال هذا اولا من قولكم دعوا مجردة بلا برهان قولكم ان الشيء لا يصح يجوز نفيه نفي وجوده وانتفائه اذا كان مضادا الى غير قابل - 00:03:50

نقول هذه دعوة مجردة ذات اصطلاح من فريق فارقوا الولي المبين بحكمة اليوناني يعني بذلك اهل المنطق والفلسفة هم الذين قالوا انه يصح نفي الشيء ونبي يعني ان يقال لا داخل ولا خارج - 00:04:17 ان يقال لا داخل ولا خارج لانه ليس بقابل للدخول والخروج فيقال ان هذا اصطلاح منكم هذا اصطلاح منه فانه يصح ان ينفي الشيء عن ما ليس بقابل له كما سيأتي - 00:04:43

يقول اصطلاح من فريق فارقوا الولي المبين بحكمة اليوناني البهذا المعاوطة يعني فارقوا الولي واحد بداعه هيكل مات اليونان والشيء يصدق فيه عن والشيء يصدق نفيه عن قابل وسواه يعني يصح ان ينفي الشيء عما يقبله - 00:05:00 وما لا يقبله في معهود كل لسان انسىتنا في الظلم عنه عمن عن الله وقولك الظلم المحال الجهمي والمعتزلبي يقول ان الظلم محال على الله لا يتصور جد ومع ذلك فالله سبحانه وتعالى - 00:05:28

نفاه عن نفسه. اذا نفي الشيء عما ليس بقابل له فدل هذا على ان الشيء يصح نفيه عما ليس بقابل له حتى في افراطك انت تقول ان

الظلم محال على الله ولا يمكن ان تصفه بالله ومع ذلك - [00:05:52](#)

فقد نفاه الله عن نفسه ولهذا يقول انسينا في الظلم عنه وقولك وقولك يعني ونسينا قولك الظلم المحال يعني ان الظلم محال ان يقع من الله وسبق توجيهه وانهم يقولون ان الظلم هو تصرف الفاعل في - [00:06:09](#)

بغير ملكه والله تعالى اذا تصرف في ملكه باي شيء فهو ليس بظالم ونسينا نفي النوم والسنة التي نفي النوم والسنة في قوله تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. مع ان الله - [00:06:28](#)

ليس بقابل لذلك ولهذا قال التي ليست لرب العرش في الامكان ونسينا في الطعم عنه وهو يطعم ولا يطعم وليس ذا مقبولة يعني ليس مقبولا لهم لا يمكن ان يكون الله تعالى محتاجا الى الطعام ولا طاعة للطعام - [00:06:45](#)

ولكن في القرآن والنفي في القرآن ونسينا نفي ولادة او زوجة لم يلد ولم يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وهم على الرحمن ممتنعان والله قد وصف الجمام - [00:07:07](#)

نعم والله قد وصف الجمام بأنه ميت ناصم وما له عينان وكذا نفعه الشعور ونطقوه والخلق نفيا واضح التبيان هذا وليس بها قبول هذا وليس بها قبول لا لا هذا وليس لا قبول الذي ينفي ولا من جملة الحيوان - [00:07:30](#)

ويقال ايضا ثانيا طيب والله قد وصف الجمام بأنه ميت والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء مع انها جمادات اللات والعزى جمادات فنفي عنها فوصفها بانها ميتة مع انها - [00:08:11](#)

غير قابلة لذلك اذا فالشيء يثبت بما لا يقبله وينفي عما لا يقبله بنص القرآن فكيف تقولون اننا اذا قلنا ان الله لا داخل ولا خارج فان هذا وصف صحيح - [00:08:38](#)

لانه غير قابل لأن يكون داخلا او خارجي نقول لهم حتى وان كان غير قابل فان هذا لا يصح طيب ثم قال وكذا نفي عنه الشعور ونطقوه والخلق لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [00:08:56](#)

اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون هذا وليس لها قبول الذي ينفي ولا من جملة الحيوان واضح؟ يعني هذي الاشياء جماد وهي من الحيوان التي ينفع عن الموت او الشرور - [00:09:15](#)

ومع ذلك نفاه الله عنه نعم ويقال ايضا ثانيا لو صحها ذا الشرط كان لما هما ضدان لا في النقضيين اللذين كلاهما لا يثبتان وليس يرتفعان. الله اكبر ويقال ايضا هذا وجه ثانى - [00:09:37](#)

الوجه الاول عرفنا ان دعواكم ان هذا الشيء قابل ان هذا الشيء قابل للشيء فينفع عنده او يثبت هذه دعوة مجربة غير مقبولة ثانيا لو سلمنا ذلك جدلا ما صح ان يكون في النقضيين - [00:10:04](#)

ما صح ان يكون في النقضيين وهذا الوجود والعدم هم يقولون لا تصف الله بأنه موجود ولا بانه معدود لا موجود ولا معجون طيب ايش يكون ها لابد من ان يكون اما موجودا - [00:10:24](#)

واما معدوما باتفاق العقلاة لأن التقابل بين الوجود والعدم تقابل سلب وايجاب لا تقابل عدم ملقة تقابل سلب وايجاب فتقابلهما من باب تقابل النقضيين والنقضيان لا يرتفعان ولا يرتفعان يعني لا يمكن ان يجتمع - [00:10:44](#)

ولا يمكن ان يرتفع اذا لابد من وجود احدهما فانت اذا قلت ان الله لا يوصف بأنه موجود ولا بانه معدوم ماذا صنعت دافعت عنه ايش النقضيين وهذا محال ولهذا قال ويقال ايضا ثانيا - [00:11:14](#)

لو صح هذا الشرط كان لما هما ضد ظد يعني وش الشرط ان الاثبات والنفي لا يصح رفعهما فيما كان قابلا لهم لو صح انه لا يصح نفيه ما وراءه - [00:11:37](#)

واثباتهما الا لمن كان قابلا فنقول هذا يصح في الظدين اما في النقضيين بل اذا نحتاج الى الماء الى معرفة الفرق بين الظدين والنقضيين الفرق بينهما ان الظدين لا يجتمعان - [00:11:56](#)

ولكن يمكن ان يرتفعا جميعا يمكن ان يرتفع جميعا وان النقضيين لا يجتمعان ولا يمكن ان يرتفعا جميعا واضح؟ ها؟ نعم. واضح سليمان؟ اه المثال السواد والبياض السواد والبياض ظد - [00:12:21](#)

لأنهما لا يجتمعان اذا كان الشيء اسود فليس بابيض و اذا كان ابيض فليس في اسود يقين لا يمكن ان يكون الشيء اسود ابيض في ان واحد لكن هل يمكن ان يرتفعا - 00:12:51

كيف؟ احمر يعني يرتفع السواد والبياض ويحل بدله الاحمر فمثلا هذا الثوب ابيض او اسود او احمر اذا نفيت عنه البياظ اذا اذا قلت انه اسود لم يكن ابيض و اذا قلت ابيض لم يكن اسود - 00:13:11

هل يمكن ان تقول ليس اسود ولا ابيض وش يكون؟ هذان ضدان لكن وجود عدم هذان نقىضان الشيء اذا قلت غير موجود لازم ان يكون معدوما و اذا قلت معدوم ها لم يكن موجودا - 00:13:37

المعروف اذا كان الشيء معدوما لم يكن موجودا. اذا كان موجودا لم يكن معدوما. لكن اذا كان اسود لا ليس بلازم ان يكون ابي اذا لم يكن اسود ليس بلازم ان يكون ابيض قد يكون احمر - 00:14:05

فابن القيم رحمه الله يقول لو صح هذا الشرط وهو انه يجوز نقىظ للدين عما ليس قابل لهم. ما صح في النقىضين. اللذين كلاهما لا يثبتان وليس يرتفعان وش معنى لا يلتفتان - 00:14:20

يعني لا يجتمعان وليس ارتفاع نعم - 00:14:40